

المستطرف في كل فن مستظرف

ومع قوله أيضا .

(اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه) .
وأبو الطيب المتنبي في فضله المشهور وأخذه بزمام الكلام وقوته على رقائق المعاني وعلى
ما في شعره من الحكم والأمثال السائرة يقول .

(وضاقت الأرض حتى صار هاربهم ... اذا رأى غير شيء طنه رجلا) .
وغير شيء معناه المعدوم والمعدوم لا يرى فهذا سقط فاحش ومما يستهجن من قوله وتکاد أن
تمجه الأسماع قوله .

(تقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا ... قلقل عش كلهن قلقل) .
وقوله وقد جمع بين قبح اللطف وبرودة المعنى .

(ان كان مثلك كان أو هو كائن ... فبرئت حينئذ من الإسلام) .
ومن معانيه المسروقة قوله .

(ونهب نفوس أهل النهب أولى ... بأهل المجد من نهب القماش) .
أخذه من قول أبي تمام .

(ان الأسود أسود الغاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب) .

قال ابو عبد الله الزبيري اجتماع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص
وراوية نصيف فافتخر كل منهم وقال صاحبها أشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين رضي الله
تعالى عنهم بيدهم لعقلها وتبصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليها وذكروا لها أمرهم
فقالت لراوية جرير أليس صاحبك الذي يقول .

(طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي السلام) .

وأي ساعة أحلى من الزيارة بالطريق قبح الله صاحبك قبح شعره فهلا قال فادخلني السلام ثم قال
راوية كثير أليس صاحبك الذي يقول .

(يقر بعيني ما يقر بعينها ... وأحسن شيء ما به العين قرت)